

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة  
في بيروت ولبنان  
في البلاد المحروسة مع أجره البريد ١٥  
في سائر الجهات مع أجره البريد ١٨

ثمن النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سلفاً)

# مرات الفنون

## ١٢٩٢

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

(في الشارع الجديد)

(نومرو ٨٣)

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة

وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجره

البريد باسم أحد محرري الجريدة

"أحمد حسن طيارة"

موافق ٣ شباط ش و ١٦ شباط غ سنة ١٩٠٣

بيروت يوم الاثنين في ١٩ ذي القعدة سنة ١٣٢٠

### فهرست

ماجريات السياسة. المستقبل للإسلام. رفع الخيط عن مسألة الضغط. تنمة خطاب. الأستانة العلية. أخبار محلية. العواطف وتأثيرها في النفوس. انتشار الإسلام في الهند. مراسلات: ويانه. نابلس. مصر. فكاكات ولطائف. إعلانات.

### ماجريات السياسة

يلوح من خلال الحوادث الأخيرة أن قضية دريفوس التي أشغلت لب العالم الأفرنسي ردحاً من الزمن ستعود قريباً على بساط البحث والتحقيق فقد روي أن وزارة الحربية الفرنسية قد وقفت على أوراق تدل على أن الضابط دريفوس ليس بخائن ولهذا سيسأفون الحملة لإعادة كرامته وحقوقه وعسى أن تظهر الأيام من خبايا هذه القضية كل غريبة وعجيبة.

\*\*\*

لا تزال البحرية الألمانية الشغل الشاغل للإمبراطور غليوم امبراطور ألمانيا الذي يبذل جهده لإيصالها إلى درجة تضاهي فيها أشد الدول قوة في البحر. فقد أفادت اليوم أخبار برلين أن الإمبراطور قد أرسل إلى مجلس أمته بياناً للأسطول الألماني وضعه بنفسه وأظهر فيه أن القوات البحرية الإنكليزية تفوق القوات الألمانية في جميع طبقات البوارج. ويروي أن البوارج الألمانية قد أطلقت ١٦٠٠ قنبلة على فنزويلا أخطأ منها نحو ستين في المائة وذهبت

### أدراج الرياح.

ينقسم البوير اليوم إلى ثلاثة أحزاب: حزب المتطرفين وزعيمهم القائد البويري الشهير (دي وت). وحزب الموالين للحكومة البريطانية ورئيسهم (بت دي وت) أخو القائد المذكور. وحزب المعتدلين وكبيرهم القائد (بوثا) وغيره. وقد جرت أخيراً محادثة دامت ساعتين بين زعيم الحزب المتطرف ومعه ٤٠ رجلاً من حزبه وبين المستر تشمبرلن وزير المستعمرات الإنكليزية تزيل جنوبي أفريقية وكان الجدل عنيفا فإن القائد البويري اتهم الحكومة الإنكليزية بأنها لا تقوم بشروط المعاهدة التي أبرمت لعقد الصلح فاغتاظ الوزير من هذا الكلام وأبى أن يسمع مثله وعده مهيناً لأنه يظهر الريبة بقصده وقصد حكومته. ثم نفى ما وجه عليه من التهم وصرح بأن حكومته تشتغل ليلاً ونهاراً للنهوض بالبلاد إلى نروة النجاح مع أنها لم تر كلمة شكر من البوير الذين إذا استمروا مظهرين سياسة الاستياء المتواصل فقط الوزير من البلوغ إلى الوئام ونصح لحكومته بأن تكف عن إعطاء المال.

فأجاب (دي وت) أن الوئام ضرب من المحال مادام أخواه وكريستيان و(بوثا) ينوبان عن الأمة البويرية لأن البلاد لا ترضى بأن يكونوا حكامها ولا تثوب إليها الرحة إلا إذا ذهبت للمهاجرة بتذمرها واستيائها من الحكومة لا بالثورة والعصيان فأجاب تشمبرلن أن الإنكليز مستعدون للعمل بمقتضى شروط الصلح ولكنهم لا ينسون أصدقاءهم الذين ساعدوا الحكومة.

### المستقبل للإسلام

٧

#### الفصل الثاني

#### تابع ما قبله

أما الدين فليس هو ما يصفه به الملحدون بل هو العلم بأقسامه إلا أنه أبعد غاية ومقصده هو عين المقصد الذي وجد لأجله العلم أي إرشاد الخلق إلى الحق ثم هدايتهم بقواعده إلى كل ما فيه السعادة لهم إلا أن الذين يمتاز على العلم بأنه يجمع السعادتين سعادة الدنيا والآخرة وأن العلم يرغب في الفضيلة فقط وهو يقهر عليها قهراً ويرتب على ذلك ثواباً وعقاباً.

ولتقريب فهم المقصود من الدين والانتفاع بما جاء به نفرض على وجه التمثيل أن الكتاب السماوي الكريم هو كتاب علم وحكمة ونقسمه في ذهننا إلى الأقسام السابق ذكرها في تقسيم العلم. فنجد تحته قسم الالهيات مفعماً بما لا يصل البشر إلى الإتيان بمثله ولا الوصول إلى مثل تعبيره وتمثيله. قال سبنسر الحكيم في كتاب المبادئ الأولى: «لنعرف للدين الفضيلة الكبرى بأنه أول ما دل على الله وأنه لم يفتأ يعلن ذلك في كل زمان ومكان». ثم إننا نجد الدين وإن لم يتعرض لقسم الرياضيات والطبيعات فقد حث عليها في جملة ما حث فيه من النظر في الأكوان وكذلك وضع العبادات التي تحيي التوحيد في النفوس. أما الأخلاق وتدبير المنزل والسياسة المدنية وما يتبع ذلك من الأحكام فقد بلغ فيها غاية ليس وراءها مطلع لناظر وكانت عمومياته هي الأصل الذي فرع عليه الحكماء جميع ما أتوا به في

هذه الأبواب. وأما ما يقوله السفهاء من عدم موافقة بعض أحكام الدين لسير العمران فهو خطأ ووهم إذ نراهم قد قهروا إلى الرجوع إلى كثير منها بعد أن أنكروها قروناً عديدة.

\*\*\*

وإذ قد تبين أن الجهل هو سبب الانحطاط وأن العلم هو سبب الارتفاع على الاطلاق فيهما فلم يبق خلاف في أن سبب انحطاط الأمم هو الجهل. ولو نظرنا نظرة واحدة في أحوال الأمة لتبين لنا مقدار ذلك الجهل وآثاره.

قلنا إن بابي العلم هما الدين والحكمة أما الدين فلو حكمناه في نفوس أكثر المسلمين الآن وطبقناه على عقائدهم وأخلاقهم وأحكامهم لوجدنا لدى أكثرهم في محل كل عقيدة قرآنية أو خلق ديني عقيدة أخرى أو خلقاً آخر يكاد يضاد الأول على خط مستقيم وإذا كان الأول آلة للعلاء كان الثاني علة للانحطاط. ليس الغاية من الدين مجرد الانتساب إليه فإن ذلك لا يهدي إلى خير ولا يدفع عن شر وإنما العمل والانتفاع بكل ما جاء فيه هو الذي يرقى صاحبه إلى ذرى الكمال وذلك كالطب فإنه لا يكفي أن يعتقد الإنسان أنه نافع فيبراً من مرضه وأو صابه وإنما يحصل على ذلك باستعماله والانتساب بأوامره والانتفاء عن نواهيها. ولذلك حرصت جميع الأديان على تبيين هذه الحقيقة للناس ومهما قلبت بصرك لا تجد الدين في الغالب مستعملاً فيما وضع له.

منذ كسرت أقلام المسلمين الأولين نرى العلم واقفاً بيننا لا

يتحرك. أين الجماعات المشتغلة بالعلوم الالهية؟ أين منشئو الآراء؟ أين المحامون عن العقائد؟ أين المؤلفون في الرياضيات؟ أين المخترعون لعلوم لم تكن كالجبر والكيمياء؟ أين من نقل فلسفة أوربا كما نقل أولئك فلسفة اليونان؟ أين من شرح كتب كانت وديكارت مثلما شرح ابن رشد كتب أرسطو وابن كموه كتب أفلاطون؟ أين من جمع علوم الأوائل في سفر شامل كما فعل الفارابي في كتاب التعليم الثاني؟ أين من ألف فوق مائة مؤلف في الطب كابن سينا والرازي؟ أين من سافر لجمع غريب النبات وتدوينه كما سافر ابن البيطار إلى بلاد الأغرقة؟ أين من جرب في الحراثة ودون كابي زكريا الاشيلي الذي رقت تجاربه زراعة الأندلس؟ أين من ساح آسيا وأفريقيا والجزر واكتشف البقاع ووصف المواطن كالحسن بن محمد القرطبي المعروف بالأسد الأفريقي والبيروني والشريف الإدريسي؟ أين أنواع العلوم الكثيرة التي يتداولها المسلمون ويؤلفون فيها والتي حصرها صاحب كشف الظنون في زهاء مائتي علم؟ أين من دون حوادث زمانه يوماً وأخبار قومه خبراً خبيراً باختلاف الروايات وتنوع الأسانيد؟ أين من وقف على حدود العلوم وزاد فيها على ما كان عند الأمم؟ أين من طلب العلم للعلم وأراد به أن يعرف حقيقة الجهلها ولذة عقلية يحصلها؟ أكثر ما عند المسلمين الآن اختلاف في إعراب البسمة وبيان وجوه الصفة المشبهة وأمثالها وشيء من الفقه يعلمونه ولا يعملون به وما عدا ذلك ففقشور من العلم في المدارس الحديثة المقصود منها صنع موظفين للحكومات أو إجراء لبعض المهن كالطب والحقوق ونحوهما. هذه مصر تسعون في المائة من أهلها أميون ولا يوجد إلا واحدة في المائتين من نسائها تقرأ الخط. فكيف حال المغرب والتركيان والعجم والسودان؟ حيثما سرت وأين اتجهت وقعت عينك على أناسي لو جردتهم في الخيال من ألقابهم وأموالهم

وحليهم فلم يبق في يدك شيء قال المعري:

لو يعرف الإنسان مقداره

لم يفخر المولى على عبده  
لولا سجاياه وأخلاقه

لكان كلا معدوم في وجده  
ولله در أبو تمام حيث يقول:

أفكر في أحلامكم أين عزبت

فيصرعني طوراً وأصرعه الفكر  
إذا الزحي فيكم لم يضركم فإنني

زعيم لكم أن لا يضركم الشعر  
(لها بقية)

### مباحث علمية أدبية

#### رفع الخطب عن مسألة الضغط

رسالة يشير عنوانها إلى المقصود منها أنشأها السيد ابن شهاب الدين الحضرمي وقد سأله الأمير النواب صالح بن غالب أن يشرح له ما قاله علماء الطبيعة في مسألة ضغط الهواء الكروي على الأجسام ويبين له هل ما قاله المتأخرون في ذلك قطعي ثابت بالبرهان أو ظني نانج عن الاستقراء أم غير صحيح لوجود مناقض له.

يعلم الملمون بالفنون الطبيعية أن كثيراً من الحوادث العادية والآلات العلمية والصناعية مؤسس على نواميس كلية مرجعها القول بضغط الهواء المحيط بهذه الكرة الأرضية على ما دونه أو ما تخلله من الأجسام كما أن كثيراً من الحوادث والآلات مبني كذلك على القول بضغط السائلات وأهمها الماء.

وعللوا عدم هلاك المضغوط وتهشمه بأن الضغط واقع من كل دقيقة من دقائق الهواء والماء من كل الجهات على التساوي بمعنى أن نقطة الماء كما إنها تضغط على النقطة التي تحتها مثلاً فهذه تضغط عليها بحيث يتقابل الضغطان ويذهب أثرهما.

حقائق قررتها الأبحاث التجريبية وأصول أثبتها الاستقصاء والامتحان مدة أحقاب من الزمان. إلا أن السيد ابن شهاب جاء اليوم برسالته هذه يخطئ علماء الطبيعة وهو يقول: «لست من أهل هذا الفن واطلاعي عليه قاصر عن أداء ما يوجبه البحث في هذا المقام الخ» ففسر

الجاذبية بمعنى رآه أليق بها وخالف رأيهم في أن أعالي الهواء ضاغطة على أسافله وأن الهواء ضاغط على الماء بتقله وعلى ما انكشف من سطح الأرض وأن أعالي الماء ضاغطة على أسافله كذلك قال: «لأننا إذا أمعنا النظر وأعملنا الفكر واستقرنا الجزئيات ودققنا الامتحان وجدنا ما صدق هذه القوة المسماة بالجاذبية إنما هو تطالب الإجمام إلى أن يكون الجسم الأثقل حالاً في الحيز الأقرب إلى المركز ثم ما يليه كثافة فيما يليه قريباً وهكذا. أو هو كون الحيز الأقرب إلى المركز يطلب حلول الجسم الأثقل فيه ثم ما يليه قريباً كذلك.

ففعلمها على اختلاف صورته وتفاوت قوته لا يخرج لا يتجاوز عن أصل واحد كأنه علة غائية لها. فبه تهب الرياح وبه ينزل المطر وتسيل الأودية إلى غير ذلك وهو ترتيب الأجسام في طبقات كرويات من الحيز المحيط بالمركز بحيث تكون كل طبقة منه مشغولة بجسم ليس فوقه جسم أثقل منه ولا تحته جسم ألطف منه فالأثقل من الأجسام يستولي على نقطة المركز لتلك الطبقات ثم ما يليه كثافة في الحيز الذي يليه وهكذا حتى يصير الألف المطلق والخلاء عند مثبتيه في الحيز الأبعد.

لا تجاذب بين الإجمام إلا لتترتب بذلك النظام. فلا جذب ولا ثقل إلا بتغيير شيء من ذلك الترتيب العجيب» إلى أن قال في موضع آخر «إن كل دقيقة من دقائق الماء مرتكزة في حيزها مقهورة بالجاذبية على البقاء فيه غير طالبة لما تحتها ولا لما حولها من الحيزات لأنها ليست أولى بالحيز المجاور لحيزها مما هو مشغول به لتساوى الدقائق في الكثافة وانقضاء غرض الجاذبية وبلوغها غايتها.

وقد اتضح بهذا التفصيل أن الأرض إنما تجذب الهواء ليملاً الحيز المجاور لطبقة الماء وتجذب الماء ليملاً الحيز المجاور لطبقة التراب فيتحدان مع الأرض ويدوران بدورتها تشبيحاً. وليست جاذبة للهواء لكي يحل في

حيز الماء الذي هو أثقل منه حتى يكون الهواء ضاغطاً على الماء والماء ضاغطاً على التراب بل لو حلت كمية من الهواء في حيز مشغول بالماء بقاسر كما قدمنا ثم زال القاسر لهربت كمية الهواء من تحت الماء إلى جهة العلو كما هو مشاهد ويلزم حينئذ على ما قالوا إن يكون الهواء طالباً للحلول في الحيز هارباً منه في أن واحد بمقتضى واحد. هذا خلف ولو فرضنا تعدد مقتضى وكان مقتضى الطلب غير مقتضى الهرب لحصل التوازن الذي لا ضغط معه ولا ثقل وهو المطلوب.

ثم ذكر على ما أقامه الطبيعيون من الأدلة على دعواهم بضغط الهواء والماء بالرد والنقض مبيئاً في ذلك بعض ما بلغ إليه علمه محرراً ما أوصله إلى أدراك حقيقة فهمه مما لا متسع في هذه الصحيفة لذكره أو تلخيصه.

على أنه يتضح من أدلته التي عارض بها أدلة الحكماء ومما تقدم من كلامه هنا أنه يسلم بالنتائج التي استحصلها الطبيعيون من أدلتهم كالبارومتر وكأسي مكديبورج إلا أنه يجنح إلى جرح المقدمات التي أعطتها أو بعبارة أخرى يقر بالمعلول كصعود الذئبق في البارومتر وهبوطه عند تغير الهواء كثافة ولطافة وينكر العلة وهي ما قرروه لذلك من شدة الضغط وخفته. وإنما يرى العلة الحقيقية امتناع الخلاء في الطبيعة على طريقة قررهما في فصل مخصوص استترق منه إلى قوله: «إن سبب عدم نزول الزئبق في أنبوبة (البارومتر) إلى مساواة سطحه في الإناء هو استلزام نزوله لوجود خلاء الأنبوبة لانسداده من الأعلى ولا منفذ لدخول الهواء إليها ليخلف الزئبق فيها. والخلاء كما علمت ممتنع في أي حيز كان فوق الأرض بمقدار قوة الجاذبية وسلطانها في ذلك الحيز.

وبتلك القوة لا يبرح الحيز الفارغ أو المشغول بباقي الهواء القليل المتنفش في ذلك الحيز طالباً للامتلاء بما تقتضيه قوة الجاذبية في

طبقت الكروية ومتشبهًا بجوانب الأنبوبة الداخلية والزئبق الذي فيها فيحمل عمودًا من الزئبق غلظه كقاعدة العمود العلي وطوله مختلف بحسب اختلاف قوة الجاذبية في حيزه بقربه من الأرض وبعده عنها. هذا هو السبب في عدم نزول الزئبق في البارومتر لا ما زعموه من ضغط الهواء الخارجي على كاسه مما يوجب نقله عنهم العجب والحيرة».

هذا هو موضوع تلك الرسالة أو إشارة إليه تكفي القارئ المتطال للإمام بمقصود المؤلف ورأيه الجديد في مسألة من أهم المسائل الطبيعية.

إشارة أحررها من غير تعرض لتأييد أو تنديد لأنني مع احترامي لمثل هذا الرأي الجديد أتخشى التسرع في تشييعه أو مخالفته قبل نضجه ولأن ذلك يتباعد عن أغراض الجريدة وهو أولى بالمجلات والعلماء المتخصصين منه بالجرائد العمومية وأهل المشاركات فإن هؤلاء ليس عليهم أن يزجوا بأنفسهم في مضايق مثل هذه المناقشات إذا أحبوا أن ينالوا حظًا من فائدة هذا الأثر: رحم الله امرأ عرف حده ووقف عنده. غير أن للبحث حقًا لا يسوغ الإخلاص في النقد والتقريظ غمطها أو إهمال ما يمكن ادؤه منها فاستأذن السيد المؤلف ببيان ملاحظتي وأرجوه التسامح في قبولها القبول الحسن.

كل ناظر عدل في مقدمة الرسالة يجد فيها على قصرها طلائع روية في البحث وبشائر اعتدال في المناظرة تدل على مكانة الكاتب من العقل والفضل إذ تواضع إلى الاعتذار بالقصور شأن من عرف أن العلم يجر لا ساحل له وأنه (فوق كل ذي علم عليم). بيد أنه لا يلبث أن يتقطب وجه القارئ من حدة التعبير التي تأخذ قلم السيد كلما تشرب مدام الظفر بنتيجة يواها تؤيد فكره وتحبط غيره مثال ذلك قوله وهو يفترض حكيماً يناقشه: فإن وجدنتي مخطئاً فذلك شأنني وشأن المتطفلين أمثالي ولست أول سار غره قمر. وإن وجدنتي أصبت كبد المرمى وجنتك بالصواب فرمية من

غير رام ومع الخواطي سهم صائب» ثم قوله وقد فند تحليل الطبيعيين صعود البارومتر وهبوطه:

«وكيف اقتنعوا بهذا التحليل السخيف الذي يكذبه الحس وينبوعه العقل تقليدًا لرجل من إيتاليا ولكن التقليد كما قيل أعظم آفة» وإلى القارئ أترك الموازنة بين القولين اللذين لو لم يجمعهما كراس واحد لصعب التصديق بأنهما لقائل واحد في مقام واحد.

على أن قائلًا يقول مثل الجملة الأولى مهما جزم بثبوت دعواه وصحة دليله عليها يجدر به التنزه عن أن يرمي بسخافة التقليد قومًا قال هو أنهم «قد اكتشفوا وأدركوا من أسرار الطبيعة ما لم تطمع في إدراكه العقول البشرية بل لا تكاد تصدق به لولا بروزه وظهوره في الخارج».

وكان الأليق به بمقتضى كلامه هذا أن لا يتيه بأدلته الخصوصية بل كان ينبغي أن يذكر قول القائل: إن بني عمك فيهم رماح. وأن يبرز رأيه بقصد العرض للامتحان العام والتجربة المتنوعة التي يشتغل بهما أهل النظر في العلوم الطبيعية حتى إذا ما ثبت لدى غير واحد لا يعدم منهم المعاضد والنصير شأن طلاب الحقائق المغرمين بالتحقيق والتدقيق كما استدرك ذلك في تذييبه.

بقي لهذه الرسالة وصف لا ينبغي للأديب إغفاله وهو صبغتها العربية إذ جاءت عبارتها في درجة من فصاحة اللغة وجزالة التركيب تستميل القارئ إلى المزيد من مطالعتها ولو قل الإمامه بالموضوع سعيًا وراء لذة ينالها العقل من قراءة الكلام البليغ.

وصف يؤيد القول بأن اللسان العربي لا يقصر عن ترجمة أي معنى من معاني المدنية الحديثة إذا ما نطق به مضطلع بأسراره كالسيد الفاضل ابن شهاب ولا غرو فإنه من صميم العرب ولبابها والدر من معدنه لا يستكثر. **عبد الباسط**

فتح الله

تتمة خطاب

عبد الله أفندي كيليم على الجمعية اليهودية

ولما فاق المسلمون من تقدمهم في الفنون والعلوم والفلسفة بذاك العصر وصار منهم الفلاسفة العظام كابن سينا وابن رشد وغيرهما كان وقت راحة اليهود وصار منهم أصحاب أملاك وصنائع وغير ذلك قال الأستاذ (ملمن) كل فرد من اليهود شرع يرتل تراتيل الشكر لله بذكر العصر قرير العين ناعم البال.

والعلماء الذين فاقوا أقرانهم بتلك الأيام بين اليهود لا يمكننا تعداد عشرهم ولقد تقلدوا المناصب العالية في الدول الإسلامية وإنني لأكتفي بذكر واحد من أولئك العلماء الإسرائيليين وهو موسى ابن ميمون ولد في قرطبه في ٣٠ آذار سنة ١١٣٥ «م» ومات بالقاهرة في ٣ ك ١ سنة ١٢٠٤ صرف عمره بخدمة العلم والتأليف وكان أبوه من كبار المؤلفين وله كتابات على الأمور الدينية الإسرائيلية والعلمية كعلم الفلك وغيره وعن أبيه أخذ العلوم العربية وأخذ عن أبي الروس والفلسفة وذهب إلى فاس والقاهرة وعكار وبيت المقدس ونال التفاتًا وحفاوة لدى السلطان صلاح الدين رحمه الله وعينه طبيبًا عنده وهو حاخام وله كتاب مواظ بالغة العربية والعبرانية وكان ذا معرفة تامة بالتوراة والتلمود والمشنا وبآداب اللغة العربية وعلومها كالفلسفة والحساب والفلك وله فيها تأليف بديعة.

وله شرح مستوف على كتاب المشنا كتبه باللغة العربية استغرق في شرحه هذا عشر سنين ابتداء بكتابه سنة ١١٥٨ مسيحية بمدينة فاس وأتمه سنة ١١٦٨ بمصر وترجم علماء اليهود هذا الشرح إلى العبرانية وفيه الثلاثة عشرة مادة الواجب على كل يهودي معرفتها والإيمان بها وجمع فيها أوامر التوراة وعددها لدى علماء اليهود ٦١٣ مادة.

وألف كتابًا آخر صرف على انشائه عشر سنين من سنة ١١٧٠ إلى ١١٨٠ مسيحية وفيه تعداد مواد الشرائع الموسوية خاصة وسماه «الشرعية الثانية» ويشهد له علماء اليهود بأنه حتى الآن لم يؤلف كتاب آخر على منواله وله كتاب ثالث

سماه «مرشد التائه» كتبه باللغة العربية أيضًا وترجم إلى العبرانية بزمن حياته وهو كتاب مفيد للغاية جعله كمرشد ومعلم لدراسة التوراة وهو يطبع دائمًا كلما نفذت طبعته.

ونرى علم الميمونيين تضيء في سماء التاريخ الإسرائيلي وكان بيته في زمن حياته ملجأ لذوي الأمراض والعاهات يأتونه للتداوي.

ولنترك هذه الأيام السعيدة على الإسلام واليهود في الأندلس لننظر ما حل بهما عندما استولت ظلمة الأيام على الأندلس فاضطرتهم لتترك الأوطان تخلصًا من القتل لكن أتدرون أين وجد اليهودي ملجأ أمينًا يأوي إليه؟ ما وجد ذلك إلا في بلاد المسلمين كالدولة العلية ومراكش.

ولقد مضى على اليهود الفارين من إسبانيا مئات من السنين وما زالوا يتكلمون باللغة الإسبانية آمنين ريب الزمان بين المسلمين حتى زمن معاهدة برلين التي حكمت بما حكمت فتبدل خط اليهود بشقاء وإنكم لتعلمون ما يقاسيه اليهودي في السرب ورومانيا وغيرهما من الاضطهاد العظيم فهل لكم غير الهجرة إلى بلاد سيدنا أمير المؤمنين السلطان الغازي عبد الحميد خان لتكونوا آمنين على الأنفس والأموال وحرية الدين؟ هل بإمكان أحد منكم أن يدلني أين ينال اليهود راحة وأمانًا مثلما ينالونه في بلاد مولانا أمير المؤمنين انظروا يهود سلانك وما هم به من نعيم العيش وراحة البال فإني شاهدت ذلك بعيني رأسي عندما زرت الأستانة العلية في العام الماضي.

ولقد قيل إنه يستحيل على اليهودي إتقان الزراعة لأن من طبيعته العمل بالتجارة وليس بالفلاحة فهذا وهم باطل حيث أن اليهود كانوا في أول نشأتهم أرباب فلاحه ورعاة وأصحاب صنائع بسيطة ولم يكونوا تجارًا وكانوا أصحاب سطوة وهذه أخبار يهودا المكابي خير شاهد على ذلك.

انتهى كلام الخطيب وموضوعه الأخير حري بالتأمل فلهذا نتركه لأولى الشأن الذي يطلب منهم النظر بمثل ذلك.

## الأستاذة العلية

## مأمورية

فوضت ولاية طربزون إلى حضرة عطوفتلو رشاد بك أفندي والي قوصوه.

وولاية مناستر إلى حضرة سعادتلو الفريق علي رضا باشا قومندان قوصوه.

عين حضرة دولتو نعوم باشا متصرف جبل لبنان السابق مستشاراً لنظارة الخارجية الجليلة.

وعين حضرة عطوفتلو حسين أفندي معاون نظارة الأحراج والمعادن والزراعة واليّا على طرابلس الغرب.

وعين اسماعيل بك قائمقام آب متصرفاً للواء عسير من أعمال اليمن.

## رتبة

وجهت الرتبة الأولى من الصنف الثاني على سعادتلو عارف حكمت بك متصرف عسير «السابق» وأحسن إليه بالنشان المجيدي الثالث. والرتبة الثالثة على رفعتلو أحمد رجائي أفندي رئيس شعبة الأراضي السنية في حوران.

## نشان

أحسن بالنشان العثماني المرصع إلى حضرة عطوفتلو على فرخ بك أفندي قوميسر البلغار.

وبالمجيدي المرصع إلى حضرة دولتو عارف باشا وكيل والي أدرنه ومشير الفيلق السلطاني الثاني.

وبالمجيدي الرابع إلى رفعتلو عمر بك بينباشي الضابطة في سورية.

## مدالية

أحسن بمدالية الامتياز الفضية إلى كل من الشيخ بشير أفندي أحد أعضاء مجلس إدارة طرابلس الغرب. ومصطفى ذكري أفندي مدير مكتب الصنائع الحميدية فيها.

## أمانة الصرة الهمايونية

صدرت الإرادة السنية بتعيين حضرة صاحب السعادة جميل باشا متصرف ساقرز أميّا للصرة الهمايونية للعام المقبل ١٣٢١.

## صورة الحرميين الشريفيين

صدرت الإرادة السنية بأخذ صورة الحرميين الشريفيين - مكة

المكرمة والمدينة المنورة - على الزيت وبارسالها إلى جميع المكاتب الإسلامية لتعلق فيها. وقد أبلغت باشكتابة المابين الهمايوني منطوق الإرادة السنية إلى نظارة المعارف الجليلة لتعمل بمقتضاها.

## طلبة العلم

صدرت الإرادة السنية بإبلاغ رواتب الوعاظ والمعلمين الذين يرغبون التعليم خارج دار السعادة إلى مائتين وخمسين قرشاً شهرياً.

## رئيس مينا طرابلس السابق

عين رفعتلو حامد بك بينباشي رئيس مينا طرابلس الشام سابقاً عضواً في دائرة نظام شوري البحرية.

## مدير أوقاف حماه

عين رفعتلو أحمد أفندي السلوكه مدير أوقاف اللاذقية سابقاً مديراً لأوقاف حماه.

## مكتب طبابة الأسنان

ارتأت النظارة العمومية للمكاتب العسكرية انشاء مكتب لتعليم طبابة الأسنان تلافياً للأخطار التي تنجم عن الجهل بها فكاشفت بفكرها هذا نظارة الداخلية فأحالتة هذه إلى شوري الدولة فقرر ما مجمله:

«إن تأسيس مكتب خاص لطبابة الأسنان يعيق الفائدة المطلوبة لأن المتخرجين منه يحتاجون إلى درس فن التشريح وغيره الأمر الذي يحتاج إلى زمن طويل فالأولى إحداث شعبة لطبابة الأسنان في المكتب الطبي الملكي وتعيين خمسة معلمين راتبهم جميعاً ألفا قرش فمن رام من طلبته تعلم هذا الفن فعليه أن يلازم الشعبة المذكورة وبذلك تحصل الغاية المطلوبة».

## الدولة العلية وإيران

بعد موكب الجمعة الماضية تشرف بالمثل لدى الجناب العالي السلطاني البرنس ميرزا رضا خان سفير إيران في دار السعادة وقدم لجلالته كلاً من حضرة صاحب الفضيلة اقا ميرزا زين العابدين ونجله السيد جواد الذين قدما من البلاد الإيرانية قاصدين الديار المباركة الحجازية لأداء فريضة الحج.

## سفير باريز

أم دار السعادة في هذه الأيام حضرة عطوفتلو منير بك أفندي سفير الدولة العلية بباريز.

## خط بغداد الكبير

عزمت الشركة الألمانية صاحبة امتياز الخط الحديدي البغدادي بإنشاء القسم الأول من هذا الخط الكبير وهو يبتدأ من قونيه إلى اركلي وطوله مائتا كيلومتر وقدمت الخرائط والرسوم وسائر الأوراق المتعلقة بذلك إلى الباب العالي.

## الكتاب الأصفر

هو الكتاب الرسمي الذي تصدره جمهورية فرنسا حاويا الماجريات السياسية وقد صدر اليوم طافحاً بالكلام على ولايات الروم ايلي الشاهانية وما جاورها. وتقول الجرائد التركية أن المسيو دلكاسه وزير خارجية فرنسا قد أظهر ارتياحه في هذا الكتاب إلى ما تجريه الحكومة العثمانية من الإصلاحات في الولايات المذكورة وأمل زيادة الاعتناء باستتباب دعائم الأمن وتوطيد أركان الراحة ثمة.

## الجندية في طرابلس الغرب

استقر الرأي على جعل مدة الخدمة العسكرية على أهالي طرابلس الغرب سنتين فقط.

## الثكنات العسكرية

صدرت الإرادة السنية بتأليف لجنة من ستة أعضاء ثلاثة من أعضاء لجنة التفيتيش العسكري وثلاثة من حجاب الحضرة السلطانية لتفقد المواقع العسكرية في دار السعادة حتى إذا رأت نقصاً مما تحتاجه العساكر في زمن الشتاء كالمدافئ وأشباهاها قدمت تقريراً بها إلى السدة الملوكية.

## البرتقال في طرابلس الغرب

روت صحف الأستاذة العلية عن أخبار طرابلس الغرب أن المأمور الزراعي الذي أرسل إليها للنظر بالعلة التي طرأت على شجر البرتقال والليمون في الولاية الطرابلسية قد نجح في مهمته هذه فزالت العلة عن أكثر الأشجار ولهذا أذنت له النظارة بالبقاء في طرابلس إلى أن تزول العلة تماماً.

## مكتب زراعي

عزمت نظارة الزراعة على تأسيس مكتب زراعي في ولاية اطنه رغبة بترقي الفلاحة وتعليم فن الزراعة طبق الأصول الحديثة.

## اللجنة المالية

اجتمعت اللجنة المالية المؤلفة في الباب العالي للنظر في الميزانية العمومية للمرة الرابعة وتداولت ملياً بهذا الشأن.

## التمتع واليونان

تقرر أخذ خراج التمتع من جميع الرعايا اليونانيين المقيمين في البلاد العثمانية كافة.

## البلغار

صرح أخيراً رئيس نظار البلغار في مجلس النواب أن البلغار ستقوم بواجباتها الدولية في شأن المحافظة على السلم.

## أخبار محلية

صدرت الإرادة السنية مصدقة على قرار لجنة السكة الحديدية الحجازية في دار السعادة بإحداث أوراق جديدة مطبوعة على نسق واحد ثمن كل ورقة أربعون بارة ليكتب عليها أصحاب المعاشات سندات رواتبهم الشهرية ويخصص ريعها الوافر بالسكة الحديدية الحجازية.

## \*\*\*

صدر الأمر من نظارة المالية الجليلة إلى حضرة سعادتلو منصور بك شتوان معاون مستشار الحقوق في النظارة المشار إليها ومأمور تحصيل البقايا من الأموال الأميرية في ولاية بيروت بالعود إلى دار السعادة فلبى الأمر وسافر أول أمس على الباخرة الفرنسية.

## \*\*\*

أوعز حضرة ملاذ الولاية الجليلة الأوامر المشددة بمنع نزول الركاب أو خروجهم إلا من الأساكل الرسمية.

## \*\*\*

قدم الثغر في هذا الصباح من دار السعادة على الباخرة الفرنسية حضرة عطوفتلو شكري بك أفندي أحد أعضاء شوري الدولة معيّن مأموراً للإصلاحات في لواء

حوران فاستقبله على الرصيف  
حضرة ملاذ الولاية الجلييلة وبعض  
كبار المأمورين.

\*\*\*

جاء من نظارة الصحة أن السفن  
التي تحمل حجاجاً من غزة فما  
بعدها من السواحل حتى بيروت  
(وبيروت خارجة) يضرب عليها  
حجر صحي خمسة أيام ويجري  
عليها التطهير والتبخير إما في  
محجر (أبي سعيد) وإما في الطور  
ولو لم تختلط بالمدن المصرية أثناء  
مرورها في الخليج.

\*\*\*

رست في مياها صباح اليوم  
إحدى بواخر شركة (برنس لين)  
الإنكليزية تحمل من بلجيكا ٢١  
مركبة من مركبات الدرجة الثالثة  
في السكة الحديدية الحجازية  
وغيرها من الأدوات والآلات  
المختصة بهذه السكة.

\*\*\*

أفاد التلغراف الصادر من سعادة  
ناظر انشاءات السكة الحديدية في  
حيفاء أنه قد بوشر بالعمل وأنه قد  
مدت الخطوط إلى الكيلومتر الثاني  
في مدة خمسة أيام. وبلغنا أنه قد  
جعلت أجرة العامل في هذه الطريق  
سبعة غروش صاعاً.

\*\*\*

لما كثرت شكوى الأهلين من  
جور ملتزمي الأعشار وخصوصاً  
أضرارهم بأهالي القرى وعدم  
ذهابهم إلى البيادر في الأوقات  
اللازمة واستصحابهم أناساً مجهولي  
الأحوال أصدرت الصدارة العظمى  
أمرها إلى نظارة المالية باتخاذ  
التدابير الفعالة لمنع تعدي الملتزمين  
وإزالة شكوى الأهلين.

\*\*\*

قررت الدائرة الاختصاصية أن  
المهاجرين الذين يتمون مدة العفو  
من التكاليف الأميرية ويستقرضون  
نقوداً من البنك الزراعي ويتأخرون  
عن أدائها يعاملون معاملة الأهلين  
الأصليين.

\*\*\*

رخصت نظارة النافعة بإنشاء قسم  
طوله ١٥ كيلومتراً من الطريق  
المزمع على انشائها مجدداً بين  
الناطرة وطبريا.

عهد بوكالة المدعى العمومي في  
الولاية إلى عزتلو محمد أمين أفندي  
البربير أحد أعضاء محكمة  
الاستئناف.

\*\*\*

عين رفعتلو محمد نائلي بك  
مأمور الدفتر الخاقاني في نابلس  
وكيلاً لمأمورية الدفتر الخاقاني في  
مركز الولاية وقد قدم الثغر في هذا  
الصباح.

\*\*\*

عهد إلى عزتلو بشارة أفندي سر  
مهندس النافعة بأن يستلم طريق  
المركبات بين بيروت وصيدا  
استلاماً مؤقتاً.

\*\*\*

عين مصباح أفندي خرما مفتشاً  
جوالاً لدائرة بلدية بيروت.

\*\*\*

قدم الثغر بالرخصة جناب الهمام  
عزتلو المير نجيب بك شهاب قائمقام  
مرجعيون.

وسافر إلى طبريا عزتلو حسن  
كاظم بك قائمقامها الجديد.

\*\*\*

جاء من نظارة الداخلية الجلييلة أنه  
ينبغي أن يكتفى في الأماكن التي  
ليس فيها شيء من طوابع  
المهاجرين بوضع الطابع النسبي  
وأن يؤخذ قرش واحد أيضاً إعانة  
للسكة الحديدية الحجازية عن كل  
معروض أو ورقة مربوطة به.

\*\*\*

عاد صباح السبت أول أمس على  
الباخرة الفرنسية الوفدان الطيبان  
الثماني والفرنسوي اللذان قدما  
لاختبار طلببة المدرسة الطبية  
الفرنسوية في بيروت وذلك بعد أن  
قاما بما عهد إليهما وقد بلغ عدد  
الذين نالوا شهادة الدكتورية في هذا  
العام من المدرسة المذكورة اثنين  
وعشرين طبيباً ما عدا الصيدليين.  
وسافر عليها إلى الأستانة الكنت  
دي سرسي قنصل فرنسا العام في  
بيروت.

\*\*\*

قبض في حيفا على رجل بغدادي  
الأصل اسمه محمد سعيد يصطنع  
نقوداً مزيفة من بضع سنين ووجد  
في داره ثلاثة زهر أويات و٤  
متاليكات وبعض أدوات فسلم وإياها

إلى العدلية.

\*\*\*

رفع إلى شورى الدولة إلى  
الصدارة العظمى مضبطة مفادها:  
إن زراعة التبغ (الدخان) من أهم  
موارد الثروة في البلاد المحروسة  
وما حازه التبغ العثماني في هذه  
الأثناء من الرغبة والرواج وارتفاع  
أثمانه في جميع الجهات لما يؤدي  
ولا ريب إلى إقبال الأهلين على  
تكاثير زرعهم وإنماء محصوله غير  
أن بعض مأموري الرجي يسعون  
جهدهم لإحداث مشاكل لتعطيل  
زراعة هذا الصنف فلذلك ينبغي  
حمل إدارة الرجي على إجراء كل  
تسهيل ومعاونة لمن يراجعها من  
الزراع ومجازاة كل من يحدث  
مشاكل منهم بعد الآن.

\*\*\*

لسعادة عبد الغني باشا بيضون  
دار كبيرة في محلة «البسطة  
التحتا» ذات طابقين. في العلوي  
منهما مدرسة للإناث المسلمات  
تشتمل على نحو ١٥ بنتاً. وفي  
السفلى قهوة يجتمع بها أحياناً ما  
يقرب من هذا العدد وزيادة. وقد أخذ  
من أمد قريب بإقامة بعض الجدران  
في واجهة الدار إصلاحاً لما فيها من  
الخلل حتى إذا كانت الساعة الحادية  
عشرة من مساء الإثنين الماضي  
تساقط بعض الحجارة والتراب من  
الطابق العلوي ولم يمض على ذلك  
بضع دقائق حتى سقط قسم كبير منه  
على الأرض دون أن ينشأ عن ذلك  
ضرر يذكر. فإن من عجيب لطف  
الله سبحانه بل عظيم كرمه جل شأنه  
أن البنات قد كنّ انصرفن من  
المدرسة قبل الحادث ببضع دقائق  
حتى أن المعلمات ما زلن في الباب  
كما انه لم يك في الطابق السفلي  
سوى بضعة رجال خرجوا للحال  
عند رؤية تساقط التراب. غير أنه قد  
كان في الطابق العلوي غلام اسمه  
يوسف نجا فسقط مع الأحجار إلى  
الأرض فاستفزت الحمية والغيرة  
خليل آغا النمير فأسرع لإنقاذه من  
بين الأنقاض المتساقطة بهمة فائقة  
وعاد به سالمًا فشكره الحاضرون  
وأثنوا على حميته هذه التي تستلزم  
المكافأة وكذلك عجز أحد المسنين  
عن الخروج للحال من القهوة فجرح

بفخذه وتوفي في اليوم الثاني وله من  
العمر نحو ٨٠ سنة رحمه الله. وفي  
أثناء ذلك حضر مأمورو البلدية  
ورجال البوليس والضابطة واتخذوا  
الأسباب الواقية اللازمة.

واتصل بنا أن المجلس البلدي  
أخطر أصحاب المباني المتداعية  
إلى السقوط لإجراء اللازم حرصاً  
على أرواح العباد وذلك من الواجب  
الضروري وأخبرنا أن قد هدمت  
بعض المباني المتشعثة وأهمية هذا  
الأمر تقضي دوام الملاحظة  
والاعتناء لأن المسألة متعلقة بحفظ  
الأرواح.

\*\*\*

بلغ ما هطل من المطر ليلة الأحد  
(أمس) ويومه إلى هذا الصباح  
قيراطاً و ٨٠ من المائة وجملة ما  
هطل في العام ٣٧ قيراطاً و ٣٥ من  
المائة.

#### أخبار الوباء في دمشق

نقلًا عن التلغرافات اليومية الرسمية

التاريخ	إصابات	وفيات
٢٦ ك ٢ ش	٣	٩
٢٧ منه	٣	٤
٢٨ "	٤	٥
٢٩ "	٣	٥
٣٠ "	٥	٥
٣١ "	٤	٢
١٠ شباط	٦	٦

مطروح في المناقصة نقل البوستة  
من بيروت إلى عكا ومن بيروت  
إلى دمشق وإلى الواورات وغيرها  
عن سنة ٣١٩ فعلى من يرغب  
الدخول في المناقصة عليه أن يراجع  
مديرية البوستة المذكورة في بيروت  
للإطلاع على شروط المناقصة.

\*\*\*

قدم الثغر على الباخرة النمسوية  
من دار السعادة الملازم الأول  
فتوتلو علي حيدر بك أحد حجاب  
الحضرة السلطانية ونجل حضرة  
دولتو اسماعيل حقي باشا مشير  
الفيلق السلطاني الخامس يحمل  
المنشور السلطاني بتوجيه رتبة  
المشيرية السامية على دولة والده  
فاحتفل باستقباله وما لبث أن شخص  
إلى دمشق.

\*\*\*

رست في مياه الثغر صباح الجمعة الماضي من دار السعادة باخرة خديوية تقل نحو أربع مائة حاج بينهم العلامة الجليل صاحب السيادة والفضيلة الشيخ حامد أفندي الرفاعي قاضي المدينة المنورة وقد زائنا في اليوم نفسه إلى مركز وظيفته هذه.

\*\*\*

رست في مياها صباح الأربعاء الماضي الباخرة العثمانية «كرسيا» تقل ٣٧٥ حاجًا معظمهم من مسلمي روسيا. زارنا منهم نور الدين أفندي الحمزوي من تجار قزان ونجله الأديب عبد الله أفندي وما لبثوا أن سافروا إلى جدة رأسًا.

\*\*\*

احتفلت جمعية شمس البر ليلة الأحد (أمس) في منتدى مدرسة الأحد احتفالها السنوي فغص المنتدى بالمدعوين وكان للمباحث الأدبية وما تخللها وقع حسن في نفوس القوم لبلاغتها وحسن سبكها وكان الإنشاد بالغًا مبلغه من الاتقان وقد ختم الاحتفال كما بدئ بالدعاء لحضرة مولانا السلطان الأعظم أيده الله ونهض الجميع وقوفًا فننتى على الجمعية وعلى براعة الخطباء.

### التربية والتعليم

#### العواطف وتأثيرها في النفس

ظهر اليوم إلى عالم المطبوعات كتاب جليل للفيلسوف الإنكليزي الكبير (سبنسر) أودعه خلاصة ما شادته فكرته القوية من المباحث العلمية والآراء الفلسفية بل هو خلاصة بحثه سحابة عمره وآخر ثمرة من ثمرات فكره والرجل اليوم في السنة والثمانين وقد بلغ من عظيم الشهرة ما لم يبلغه فيلسوف أوربي في هذا العصر ترى فيه كلامًا بالغًا غاية البيان في كل مطلب كالأعمال الرياضية وسياسة التوسع التي تتمشى عليها إنكلترا وكنه الوطنية وحقيقة المدنية وحرب الترנסفال الخ. وفي اعتقاد الفيلسوف أن الإنسانية تتحط أدبيًا. وأن الفيلسوف الروسي

تولستوي هو على الباب الصواب في اقتناعه بأن كيفية التعليم في المدارس الحاضرة تضر بالناشئين أشد مما يعود عليهم الجهل وأورد كلامًا في شأن التربية هذه زبدته كما عربه «الأهرام» قال:

إننا نجعل للفكر أهمية لا يملكها في حياتنا العقلية ونجعل كل شيء متعلقًا تابعًا له والحقيقة أن العقل لا يقوم بدور ثانوي وأن الجوهر في الحياة إنما هي العواطف بمالها من التأثير في النفس فليس العقل على رأي الفيلسوف الإنكليزي سوى عبد لتلك العواطف التي تدفعنا إلى العمل بمؤثراتها ويستدل من حجم الدماغ وتركيبه أن تأثير العواطف أقوى من تأثير العقل فينبغي قبل كل شيء في تهذيب الأولاد أن ترقى عواطفهم لأن تربيتها وترقيتها وتحسينها هي التي تكسب الفتى القوة والفضيلة والسعادة إلا أن المدارس بحالتها الحاضرة لا يمكنها لسوء الطالع أن ترفع عواطف الفتى وتبلغه الدرجة التي يحلم بها كل مبال إلى النهوض بالإنسانية وأنه لمن الخطأ أن يعتقد المرء أن الإنسان يتبع الحسن ويترك السيئ لمجرد معرفته أن هذا حسن وذلك سيئ بل ينبغي أن يكون له من عواطفه الشريفة دافع ينكص به عن كل ذميم.

قلنا: وقد سبق الشاعر العربي الفيلسوف الإنكليزي إلى هذا المعنى بقوله:

لا تنتهي الأنفس عن غيها

ما لم يكن منها لها زاجر  
ثم أفاض الفيلسوف في وجوب تهذيب العواطف الإنسانية ورمى الهيئة الاجتماعية في أوربا ولا سيما في إنكلترا بغير المدنية الحقة وذهب إلى أنها لا تزال تتدرج في سبيل القساوة وضرب حرب الترנסفال مثلا فقال إنها دليل جديد على رجوع الإنكليز إلى قواعد القرون الوسطى لأن أمر تلك الحرب يمكن إيجازه بفقرة واحدة وهي «اخضعوا لأننا أقوى منكم وستشعرون بحولنا وقوتنا» ثم قال

وليس لأحد أن يطعن في وطنيتي فإنني لما صرح الإنكليز بأن كل رقيق يدخل أرضا إنكليزية يصبح حرًا ولما حرموا إدخال الأرقاء إلى مستعمراتهم ودفعوا عشرين مليونًا لتحريرهم في غربي الهند ولما مدت إنكلترا يدها لمساعدة اللاجئيين السياسيين والبلدان الصغيرة التي كانت تجاهد في سبيل حريتها - كنت في ذلك الحين أفخر بوطني وأحبه أما الآن فإنني لا أرى السياسة الإنكليزية إلا كل ما يحرك العواطف المناقضة لتلك العواطف الشريفة وأن جميع الوسائل التي مكنت الإنكليزي من الحصول على ٨٠ مستعمرة لا يمكنها أن تسرنني وترضيني. أجل ما الذي يعيد إلى قلبي حرارة حبي لوطني الحاضر بعد أن وعد وزيران من وزرائنا باجتباب المداخلة في الترנסفال ثم أخلفا الوعد ونكثا العهد وكانا من النافخين من ضرام الحرب.

ولم يحصر الفيلسوف لومه في إنكلترا بل قال إن تاريخ أوربا منذ خمسين سنة يدل على أن الفوز فيها للطمع والقساوة.

### انتشار الإسلام في الهند

كتب كاتب في جريدة اسبكتاتور الإنكليزية الشهيرة ما يأتي عن انتشار الإسلام في الهند قال:

والأرقام الآتية تبين سرعة انتشار الإسلام في المملكة الشرقية التي يمكننا الحصول فيها على احصاء ثابت موثوق بصحته ازداد عدد المسلمين في الهند الإنكليزية من عام ١٨٩١ إلى عام ١٩٠١ من ٥٧,٣٢١,٠٠٠ إلى ٦٢,١٥٨,٠٠٠ أي بزيادة أكثر من خمسة ملايين. وازداد عدد البرهمن بمقدار ٢,٣٤٥,٠٠٠ أي من ٧,١٣١,٠٠٠ إلى ٩,٤٧٦,٠٠٠ في حين أن عدد الهندوس نقص بمقدار ٥٨٥,٠٠٠ أي من ٢٠٧,٧٣١,٠٠٠ في سنة ١٨٩١ إلى ٢٠٧,١٤٦,٠٠٠ في سنة ١٩٠٥. والذي يلاحظ هنا بنوع خاص هو ازدياد اتباع هذا الدين

الإسلامي بهذا القدر خصوصًا إذا اعتبرنا أن الدين الإسلامي ليس هندي الأصل بل هو غريب قادم على تلك الديار وحقيقة أن عدد المسيحية زاد بمقدار ١٦١,٦٣٨ أي من ٢,٢٨٤,٣٨٠ في عام ١٨٩١ إلى ١,٩٢٣,٢٤١ في عام ١٩٠١ وهي زيادة كبيرة بالنسبة لقلة عدد النصارى لكن ينبغي علينا أن لا ننسى أمرين في هذا الباب أولهما أن الدين النصراني ينشر بواسطة هيئة منظمة عاملة نشيطة ذات إقدام وإخلاص وينفق عليها مبالغ جسيمة من الأموال في حين أن انتشار الدين الإسلامي يسير وحده بغير هذه المساعي الكبيرة. والأمر الثاني أن جميع الذين اعتنقوا الدين المسيحي ليسوا صادقين مخلصين في الحقيقة. كما يعرف ذلك كل إنكليزي عاش في الهند وزد على ذلك أن معظم زيادة النصارى من الإنكليز الذين قصدوا الإقامة في الهند.

أليس من الغريب جدا أنه بعد قرن من الزمان يصرفه المرسلون جهدًا وسعيًا في نشر النصرانية في الهند يصل عدد المسيحيين فيها إلى ثلاثة ملايين منهم كل الإنكليز الموظفين والمستوطنين في حين أن الإسلام أدخل في رحابه في نحو عشرين عامًا مضت ما يزيد على اثني عشر مليونًا أو أكثر من أربعة أضعاف عدد النصارى هناك على الإطلاق اه بحروفه.

### «المؤيد»

#### مراسلات

#### ويانه «عاصمة النمسا»

جاءنا من مكاتبنا الفاضل في دار السعادة الرسالة الآتية من ويانه بتاريخ ٤ كانون الثاني سنة ١٣١٨ «وقد تأخر وصولها» قال:

حضرت إلى ويانه لإتمام مشروع يتضمن خدمة عمومية وسأفيدكم عنه عند عودتي إلى دار السعادة إن شاء الله.

كان لصدور الإرادة السنوية بتعيين فخامة فريد باشا في مسند الصدارة العظمى أحسن تأثيرها

حيث قالت الجرائد أن حضرة صاحب العظمة السلطان الأعظم يقصد بجد إجراء الإصلاح في ولايات الروم ايلي ولذلك قضت إرادته السنوية بتعيين المشار إليه الذي كان انتدبه لرئاسة لجنة الإصلاح.

البرد هنا شديد جدًا في هذا العام ومنذ حضوري إلى يومنا هذا ودرجة الحرارة تتراوح بين الخامسة والثامنة تحت الصفر وقد كانت في هذا الصباح تسعة تحت الصفر ومع ذلك لا يشعر الإنسان بقوة البرد لزيادة الاحتياط المعتاد عليه.

يوجد في عاصمة النمسا نحو ثلاثمائة تاجر عثمانى ولهم غرفة تجارية مخصصة تحت نظارة السفارة العثمانية.

ويانه بلدة وسيعة وبنائاتها وطرقاتها على النسق الجديد وقد رأيت فيها من العوائد المعيشية ما يشبه عوائدنا الشرقية ولا يبعد أن يكون ذلك لمناسبة قربها للشرق.

#### نابلس

ورد إلينا منها عدة رسائل تشعر بفرح القوم وتقديم الشكر لله تعالى على تقلص ظل الهواء الأصفر وقد تليت قصة المولد الشريف يوم الجمعة في جامع النصر وكان الجامع غاصًا بالناس وذلك تقريبًا إلى الله تعالى وشكرًا لنعمه بصرف سوء عنهم وقد اعتاض الأهالي بذلك اليوم عن معايده عيد الفطر بتهنئة بعضهم بعضًا وأعقب ذلك إقامة المآدب يحضرها كثير من الفقراء.

وذكر لنا غير واحد أن أهل اليسار وسعوا في تلك الأيام الضيقة على الفقراء وخص بالذكر الوجيه الماجد بدوي أفندي عاشور فقد اكتسب بحسن عمله ثناء العموم وثواب الله تعالى أعظم.

في صباح الإثنين الماضي غادر نابلس حضرة صاحب السعادة شكري باشا متصرف اللواء قاصدًا مركز قضائي بني وجنين بغية تحصيل بقايا الأموال الأميرية وذلك بناء على الأمر الوارد إليه

من الولاية الجليلية وقد ودعه المأمورون والوجهاء وأتاب عنه بوكالة المتصرفية حضرة صاحب الفضيلة شبيب زاده محمد أمين أفندي نائب اللواء فأخذ بإدارة شئون المتصرفية بكل همة وإقدام.

#### أخبار الجهات

##### مصر

##### الحج العمري

احتفل يوم الخميس الماضي بتشييع المحمل الشريف المصري الاحتفال المعتاد.

وقد بلغ عدد الحجاج الذين أخذوا جوازات السفر لمرافقة المحمل سبعة وعشرين حاجًا فقد وكان عدد الذين قدموا الطلب فوق هذا العدد ولكنهم لم يطلبوا الجواز ولم يدفعوا التأمين فسافر المحمل المصري في هذا العام بسبعة وعشرين حاجًا فقط بدلا من خمسة آلاف فعسى أن تتلافى الحكومة المصرية هذا الأمر بالسنة المقبلة فتزيل كل عقبة أمام قصاد بيت الله الحرام مع اتخاذ الأسباب الفعالة لراحتهم.

هذا وقد قررت المالية دفع خمسمائة ليرة للقبائل الواقعة على طريق ينبع طبقًا للاتفاق الذي تم بين سعادة أمير الحج ومشايخ القبائل وذلك لقاء المتأخرات من رواتبهم.

عزمت شركة بور سعيد على توسيع مينائها توسيعًا كثيرًا وعوّلت أيضًا على إنشاء مخازن ومستودعات جديدة وقدرت المال اللازم لذلك بنحو عشرين مليون فرنك ومن جملة الاتفاق المبرم بينها وبين الحكومة أن يكون للمينا منطقة حرة لا تدفع البضائع التي تزل إليها رسمًا لغير الشركة وهذه المنطقة تقم الشركة حدودها بالاتفاق مع الحكومة والمباحثة جارية الآن بينهما على ذلك.

يستفاد من احصائية نشرتها أخيرًا نظارة المعارف المصرية أن عدد البنات اللائي يتلقين العلوم في القطر المصري بلغ إلى الشهر الماضي ٤٢١٨ فتاة. وجاء في هذا الإحصاء أيضًا أن عددن

ضوعف في السنتين الأخيرتين وأنه يوجد في القطر ٥٩٩٦ محلاً بين كتاتيب ومدارس لتعليم البنات.

علمنا أنه تقرر استخدام التلغراف بلا سلك لماركوني للمساعدة في إيصال الرسائل من الكاب إلى القاهرة. وسيشرع في وضع الرسوم وستتوقف شركة (أفريكان ترانسكو ونتيننتال تلغراف) عن مد خطوطها من الجنوب. وقد وصلت الخطوط إلى أوجيحي على بحيرة تنغانيكما التي تبعد ٣٠٠٠ ميل ونيف عن كابتون وقد مدت الحكومة السودانية خطها إلى رنك والمراسلة التلغرافية جارية مع فاشوده الآن. أما الأراضي الواقعة شمالي بحيرة تنغانيكما ففيها صعوبات هندسية يتعذر معها مد الأسلاك التلغرافية والمنتظر أن يستغني عنها بتلغراف ماركوني. والفضل في النجاح الذي حصل في المدة الأخيرة عائد إلى الوطنيين وإخلاصهم إلى السكينة فإنهم قد امتنعوا عن قطع الأسلاك وسهل خضوع الدراويش للحكومة مد أسلاكها من الشمال. فهذه الأسلاك مع التي مدتها شركة «أفريكان ترانسكو ونتيننتال» ستقرب الوقت وينتظر أن تتصل الأسلاك ببعضها في بضع سنين تالية. أما أجرة الكلمة إلى فرنك فهي شلينان وثلاثة بنسات وقد نزلت الأجرة إلى شمالي روديزيا فصارت أجرة الكلمة شلينين و ١١ بنسًا ولا بد من التغيير عند وصل خطوط القارة ببعضها. (الأهرام)

#### فكاهات ولطائف

##### الميت عزيز

روى «الأهرام» أن فقيرًا ارلنديًا ذهب إلى جنوبي أفريقية للاستخدام في جيش البوير حيث يجد رزقه فأبلى بلاء حسناً وشاع أنه قتل فجمع مواطنوه ثلاثة آلاف فرنك أقاموا له بها تمثالاً ولكن تبين أن الرجل لم يميت بل لا يزال حيًا في بريتوريا حيث يرتزق من عمل يديه فلما بلغ ما فعل مواطنوه كتب إليهم يسألهم إرسال الثلاثة

آلاف فرنك ليعيش فيها فأجيب أن المال قد أنفق على تمثالك فاشق أنت في حياتك لتتعم بتعظيم الناس بعد مماتك.

#### نادرة غربية

ومن غريب ما روى أيضًا أن الناس قد تناقلوا في غزة عن اشتداد الوباء فيها ما خلاصته:

أن رجلاً رأى في منامه أنه قد خرجت من داره ١٢ جنازة فاستفاق مذعورًا وقضى بقية ليله مرتاعًا ثم خطر له أن يعد من في البيت فإذا بهم أحد عشر نفسًا فقال صدقت الرؤيا أهل البيت أحد عشر وأنا الثاني عشر.

وما أصبح الصباح حتى أخذ الوباء يفتك بالعائلة الواحد تلو الآخر حتى أتى على الحادي عشر في أسبوع فطار رشد الرجل ونهض لساعته مضطربًا وخرج من الدار التي أصبحت قفراء تنعى من بناها ويلتفت يمنا ويسرة خوفًا من الميكروب أن يكون قد علق بأذياله هائمًا حتى وصل القهوة فدخلها وجلس وإذا كان قد قضى أكثر الأسبوع ولم يغمض له جفن وكان قد أعياه التكفين والتشييع والبكاء والعويل وقول الناس له سلامة رأسك وربنا يعوضنا بسلامتك غلبه النعاس فنام. وكان زمرة من اللصوص قد وقفوا على مصائبه فترقبوه ذلك النهار إلى الليل ولما رأوه في القهوة وقد هوم الكرى عليه دنا منه أحدهم وانتشل مفتاح الدار وطار ورفاقه إليها ففتح الباب حامل المفتاح وبقي الآخرون خارجًا ينتظرون إشارة منه أما هو فلم يكذب يتجاوز عتبة الباب حتى أصابه الداء فأخذ يتقلب في أعراضه ولما رآه رفاقه ركنوا إلى الفرار.

أما صاحب الرؤيا فاستفاق بعد برهة وتنبه إلى المفتاح فلم يجده في جيبه فظن أنه نسيه في الباب لشدة ذهوله فقام من ساعته إلى الدار فرأى المفتاح في الباب ففتحه فإذا باللص على فراش الموت فقال نعمًا البذل وبهذا اللص كانت تنمة الاثنى عشر.

## إعلان

## من رئاسة بلدية بيروت

إن رسوم الذبيحة والقنطار والكيالة ودلالة الحيوانات المشتركة بين الخزينة الجليلية وبين الدائرة البلدية ورسوم الدباغخانة ورسوم اللحوم العائدين للدائرة البلدية مع أملاكها مطرحين للمزايدة العلنية عن سنة ٣١٩ القادمة فمن كان له رغبة بالتزام أو استئجار شيء منها فليقدم لذلك قبل نهاية شهر شباط وبناء عليه صار المباشرة نشر الإعلان.

## قزاز سوريا

## ماركة الشمس

نعلم للعموم أننا قد استحضرننا من كرخانة الخواجات ليتي الشهيرة جميع أنواع قزاز الكاز العال المختوم ولما كانت النمر الاعتيادية نمر ٢ و ٣ و ٤ كثيرة التداول عينا لها أسعارًا رخيصة جدًا فجعلنا سعر الذينة نمر ٢ سنة غروش ومن نمر ٣ ← ٦ ومن نمر ٤ سبعة غروش ونصف وسميناه قزاز سوريا تحت علامة الشمس حذرًا من التقليد وجعلنا أسعارًا خاصة لمن يشتري منه جملة ولا حاجة إلى الإكثار من مدح هذا القزاز بل نقتصر على مدح المختبر له ومحل بيعه بمحلنا في سوق السادات بيهم المعروف بسوق القزاز وبياع أيضًا بمحل عبد الحميد دبوس في مدخل سوق العطارين قرب السيل وفي محل السيد عبد الودود النصولي في مدخل سوق أبي النصر لجهة ساحة البرج وقد استحضرننا جديدًا لمحلنا جميع لوازم البيوت من تريات وقناديل وكراسي خيزران على اختلاف أشكالها وتخوت نحاس سبيدران وحديد متنوعة وجميع أنواع الصيني الملوّن وخلافه طقومة للسفرة وأدوات للسفرة من الأرجلاكه وأشكال مرايا مذهبة تروق الذوق وأنواع بلورية مختلفة إلى غير ذلك ومن يشرف محلنا يجد ما يروقه من قبيل السعر وجودة البضاعة.

محبي الدين النصولي

وأولاده

## الجواهر الكلامية

## في

## العقيدة الإسلامية

لما رأى الأستاذ العلامة الشيخ طاهر أفندي الجزائري إقبال المدارس الأهلية الإسلامية على مؤلفه (الجواهر الكلامية في العقيدة الإسلامية) نظر فيها نظرة مهمة فنقحها أحسن تنقيح وأشفعها (بالجوهرة الوسطى) جعلها سلمًا يرتقي بها الطالب إلى المباحث الكلامية المهمة وأودعها كثيرًا من قواعد العقائد التي تسلك به أحسن الطرائق في معالم الحقائق وتبين له أنّ العقل غير مخالف للنقل. كل ذلك بعبارة سهلة قريبة المأخذ خالية من الحشو والتعقيد رغبة منه (حفظه الله) بنفع الناشئة الإسلامية وتثقيف عقولهم في هذا الفن الجليل جزاه الله خير الجزاء.

وقد طبعت الرسالتان أحسن طبع فجعلت الجوهرة الأولى على ورق نباتي وبحرف جلي مشكول والثانية على ورق قريب منه وكتب اسمهما بالكوفية على الغلاف تمييزًا لها على سائر الطباعات ومع ذلك كله أبقى ثمنها قرشين يحسم منه في المائة عشرون لمن يأخذ ما فوق العشرة وتباع في مكاتب الثغر.

## إعلان

كتاب أسرار البلاغة لواضع هذا الفن الإمام الجليل الشيخ عبد القاهر الجرجاني هو أحسن كتاب ألف في تقوية ملكة الإنشاء البليغ والتمرير عليه يشهد لذلك قول إمام البلغاء مفتي الديار المصرية في حقه (ولم أر كتابًا في هذا الفن لا بقلم متأخر ولا بقلم متقدم يقرب من هذا الكتاب في حسن الأسلوب وحياة المعنى ورونقه) وهو مطبوع على أحسن ورق وأجود حرف ومصحح بالشكل ومذيل بتعليقات تفسر غامضه وتوضح خفائه وهو يباع في مكتبة الشيخ عبد الله الرفاعي بطرابلس الشام وثمان النسخة من الورق الجيد خمسة عشر قرشًا من الورق الأجود عشرون قرشًا.

## إعلان

## (التحفة الحميدية في اللغة

## العثمانية)

هو (الترجمان) الوحيد المحتوى على اللغات العربية والتركية والفارسية وهو يحتوي على قواعد وطرق جديدة سهلة لتلفظ الحروف ومصائد وعبارات وأدوات ومفردات وتصريف الأفعال وبيان الاسم وتفرعاته وبآخره جملة مفردات فارسية وعربية والجزء الأول من (تعليم قراءة) في اللغتين التركية والعربية وبالجملة فهو كتاب فريد في بابيه يحتاج إليه كل طالب لا سيما تلامذة المدارس وبياع في المكتبة العثمانية وفي سائر مكاتب الثغر مجلدًا (٤) قروش.



أحسن وأضبط وأجمل ساعات  
وجدت إلى الآن ساعة اسمها  
«ذينيت»

والدليل على ذلك إحرازها أعظم جائزة في معرض باريز لما شوهد بها من زيادة الإتقان. وكيها العام في سورية عمر الداعوق في بيروت وهي تباع بموجب كفالة في محله المشهور بمبيع الساعات والكساعات والمجوهرات للرجال ولل سيدات بأسعار مهودة.

## بودرا لإزالة الشعر



يزيل الشعر بسرعة لا تتجاوز الدقيقتين وهو خال من الكلس والزرنيخ ومن كل مادة سامة وكيفية استعماله موضح في ورقة مخصوصة وعلى المشتري ملاحظة العلامة الخاصة الموضوع على كل علبة حذرًا من التقليد يطلب من محل مستحضره الوحيد.

مصباح سنو

في سوق العطارين بيروت

## الأودول



هو أحسن وأشهر دواء لحفظ الأسنان من السوس وجميع الأمراض وتنظيفها كما شهد له في جميع أقطار العالم بعد التجربة والامتحان المستودع الوحيد في الإجراء البروسيانة في بيروت.



إن المحركات المكات الكازية من معمل بلاكستون الإنكليزي الشهير التي تشتغل على زيت الكاز البترول لتدوير المطاحن والنواعير وخلاف ذلك هي أوفر ماكينات وجدت إلى الآن وأعظم دليل إحرازها الشهادات العالية في العالم كله وخصوصًا معرض باريز وذلك لما تحقق بالاختيار من زيادة إنتاجها وتوفرها للكاز وكلاؤها المعمومين في سوريا وفلسطين داعوق إخوان في بيروت وهي مكولة تباع في محله بأسعار مهودة وهم مستعدون لإعطاء التعليمات الكافية والإيضاحات اللازمة وبالله التوفيق.

(عبد القادر قباني)